رصد مراكز الدراسات والمواقع التحليلية للنخب العالمية البارزة

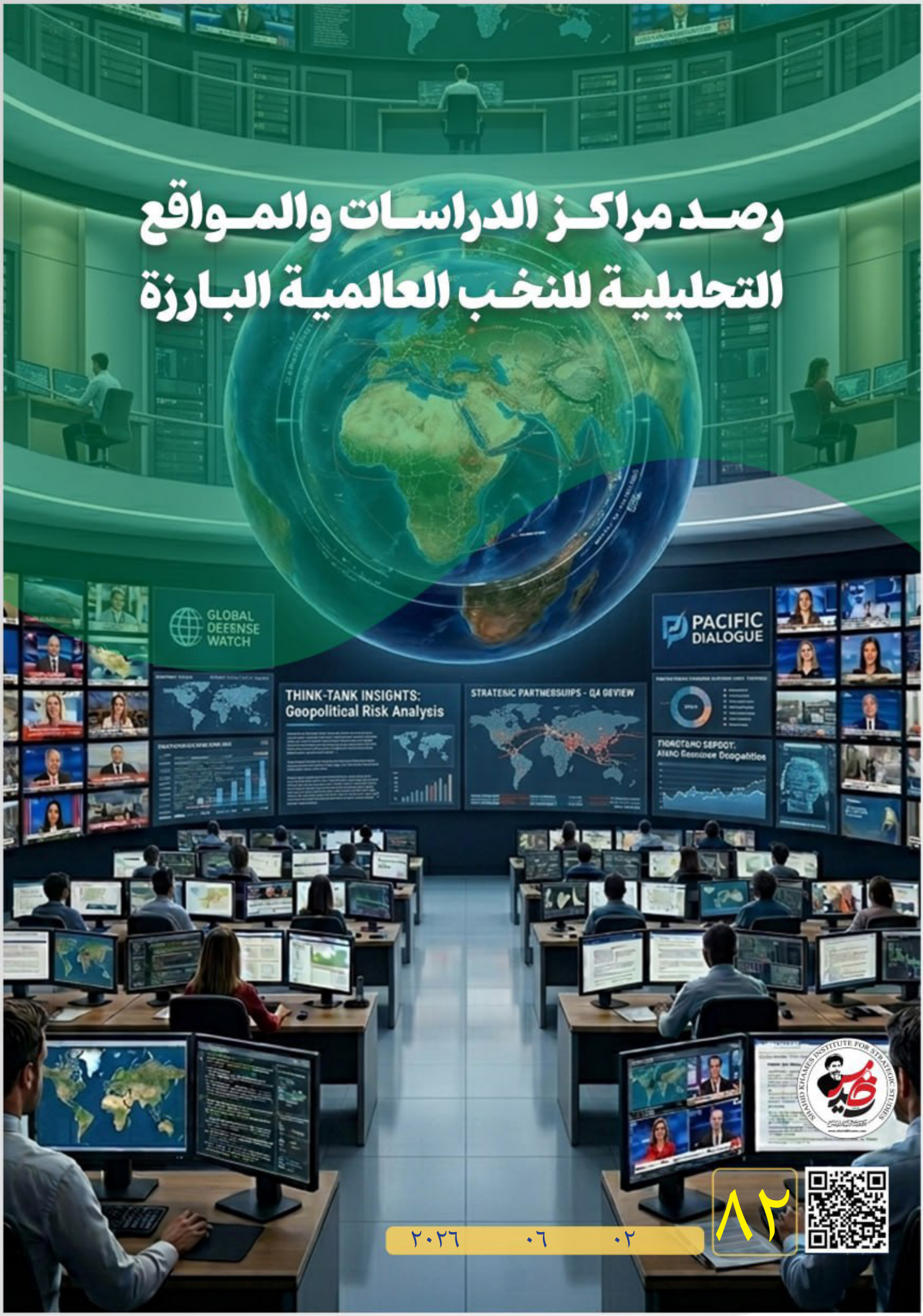

٨٢
٠٢ ٠٦ ٢٠٢٦

العنوان

الملخص التنفيذي	٣
١. باتفاق أو من دونه، توقّعوا اغتيالات إيرانية / MIDDLE EAST FORUM	٤
٢. إيران تدرس اتفاقًا لوقف الحرب، فيما لا يزال الجمود قائمًا / REUTERS	٥
٣. كيف استخدم ترامب الرئاسة لتحقيق مكاسب لنفسه وحلفائه / AP	٦
٤. قدرات تركيا في الحرب الإلكترونية: القوة غير المرئية خلف طائراتها المسيّرة القتالية / RUSI	٧
٥. البنية الأيديولوجية لمعاداة اليهود في الجمهورية الإسلامية؛ من اللاهوت السياسي إلى مناهضة..... / MEFORUM	٨
٦. الشركات الناشئة تعزز دفاع أوكرانيا باستخدام المسيّرات البحرية والشاحنات الروبوتية / REUTERS	٩
٧. «إهدار أحمق وعبثي للأرواح»: الانتصار الأجوف لأحدث مكاسب إسرائيل في لبنان / HAARETZ	١٠
٨. مذبحة الفرهود وبداية الهجرة القسرية ليهود العراق / TIMES OF ISRAEL	١١
٩. رباعية باكستان والسعودية وتركيا ومصر؛كتلة دبلوماسية جديدة في الشرق الأوسط؟ / INSS	١٢
١٠. مكافحة معاداة اليهود والإسلاموفوبيا: رابط تمكيني أم تحييد متبادل؟ / INSS	١٣
١١. إيران تحتضن حربًا بلا نهاية / FOREIGN AFFAIRS	١٤
١٢. فخ حزب الله لإسرائيل: الخيار الصعب بين الاحتلال ونزع السلاح / FOREIGN AFFAIRS	١٥
١٣. الولايات المتحدة تضغط على عُمان المحايدة لاختيار طرف وقطع العلاقات مع إيران / WSJ	١٧
١٤. وحيدي وحلقة الحرس الثوري في مركز صنع القرار؛ إعادة تعريف المفاوضات الإيرانية ـ الأمريكية على أساس الردع/ ISW	١٩
ملخص وتحليل الخبير	٢٠

الصفحه

الملخص التنفيذي

يقف الشرق الأوسط عند لحظة لم يعد فهمها ممكنًا بالاعتماد على المفردات القديمة وحدها، مثل «الحرب» و«السلام» و«التفاوض» و«الردع». فما يبرز في مجمل روايات مراكز الفكر ووسائل الإعلام التحليلية هو نشوء حالة تقع بين الحرب والسلام؛ حالة لا تمتلك فيها الأطراف القدرة على التراجع الكامل، ولا الإرادة أو الإمكانية لتحقيق نصر نهائي. فإيران، وإسرائيل، والولايات المتحدة، ولبنان، ودول الخليج، وباكستان، وعُمان، وحتى الفاعلون التكنولوجيون مثل تركيا وأوكرانيا، يشكل كلٌّ منهم جزءًا من صورة أوسع: منطقة تعيد تعريف قواعد القوة. وبالنسبة إلى المتلقي في الشرق الأوسط، تكمن أهمية هذا التحليل في أن تحولات اللحظة الراهنة لا ينبغي أن تُقرأ بوصفها أخبارًا متناثرة فحسب: هجوم في لبنان، تفاوض في واشنطن، تهديد في هرمز، ضغط على عُمان، انتشار قوات باكستانية في السعودية، أو تطوير منظومات الطائرات المسيّرة والحرب الإلكترونية. فكل واحد من هذه الأحداث يمثل قطعة من أحجية أكبر، تكشف أن النظام الأمني السابق، القائم على تفوق الولايات المتحدة، وردع إسرائيل، والوساطات المحدودة للدول الصغيرة، واعتماد الخليج على المظلة الغربية، لم يعد كافيًا وحده. وفي هذه الروايات، لا تُصوَّر إيران بوصفها مجرد فاعل واقع تحت الضغط، بل كفاعل يسعى إلى تحويل الضغط إلى رافعة. فمضيق هرمز، والأصول المجمدة، والبرنامج النووي، وحزب الله، والشبكة الإقليمية، كلها أدوات ضمن عملية مساومة أوسع. ويبدو أن طهران خلصت إلى أن الحرب المحدودة والمنضبطة، رغم كلفتها، قد تساعدها على إعادة تعريف موقعها أكثر من اتفاق مبكر. وهذا الإدراك خطير على المنطقة، لأنه يحوّل السلام من غاية نهائية إلى أداة تكتيكية. في المقابل، تواجه إسرائيل أزمة استراتيجية عميقة. فقوتها العسكرية لا تزال مرتفعة، غير أن تجربة لبنان تؤكد أن التفوق العسكري لا يصنع بالضرورة أمنًا مستدامًا. فاحتلال قلعة الشقيف، وتهديد بيروت، وإنشاء مناطق عازلة، واستمرار العمليات في جنوب لبنان، إذا لم تقترن بمسار سياسي واضح، قد تعيد إنتاج الحلقة ذاتها التي انتهت سابقًا إلى احتلال استنزافي وتعزيز رواية المقاومة. والسؤال المحوري ليس ما إذا كانت إسرائيل قادرة على توجيه الضربة، بل ما إذا كانت قادرة، بعد الضربة، على بناء النظام السياسي الذي تريده. أما دول الخليج، فتجد نفسها في موقع شديد التعقيد؛ فهي من جهة تحتاج إلى الولايات المتحدة، ومن جهة أخرى تدرك أن الاعتماد المطلق على واشنطن بات مكلفًا وغير مضمون. لذلك تزداد أهمية أدوار باكستان وقطر وتركيا، وحتى الوسطاء مثل عُمان. غير أن هذا التنويع الأمني لا يعني بعد نشوء نظام بديل، بل يشبه أكثر شبكة من التأمينات المؤقتة في مواجهة مستقبل غامض. كما لا ينبغي إغفال البعد التكنولوجي؛ فحروب الشرق الأوسط المقبلة ستكون على الأرجح أكثر ارتباطًا بالطائرات المسيّرة، والحرب الإلكترونية، والمنظومات الذاتية، وأسواق السلاح السريعة، والشركات الابتكارية. وتُظهر تجربتا تركيا وأوكرانيا أن الفاعلين المتوسطين قادرون، عبر التكنولوجيا الملائمة، على تغيير موازين تقليدية. من هنا، يسعى النص الآتي إلى تجاوز سطح الخبر، وإظهار أن الرواية النخبوية الدولية لتحولات المنطقة تستند إلى مقولة مركزية: لقد دخل الشرق الأوسط عصر «التعليق الاستراتيجي»؛ عصر لا ينتصر فيه أي فاعل بمفرده، ولا تكفي فيه أي مفاوضات وحدها، ولا تستطيع أي حرب بلا رواية سياسية مستدامة أن تنتج الأمن. لذلك، فإن قراءة هذا التحليل كاملاً ضرورية لفهم هذا المنطق الجديد الذي سيحدد على الأرجح مسار أزمات المنطقة المقبلة.

MIDDLE EAST FORUM

باتفاق أو من دونه، توقعوا اغتيالات إيرانية

يتمثل المحور الرئيسي لهذا التقييم في أن خطر الإجراءات الانتقامية التي قد تقدم عليها الجمهورية الإسلامية، ولا سيما في صيغة اغتيالات عابرة للحدود داخل الأراضي الأمريكية، يُعدّ جديًا ومحتملاً، حتى في حال توصل طهران وواشنطن إلى اتفاق لإنهاء الحرب وإرساء استقرار مؤقت في المنطقة. ووفقًا لتقارير إعلامية أمريكية وإيرانية، بلغت المفاوضات بين الطرفين مرحلة قريبة من الاتفاق؛ غير أن الشروط التي طرحتها طهران، ولا سيما الإفراج عن الأصول المجمدة، تكشف أن الجمهورية الإسلامية تسعى إلى انتزاع مكاسب مالية واستراتيجية في آن واحد. وقد تحدثت وسائل إعلام قريبة من الحرس الثوري عن مطلب الإفراج عن أصول إيران بوصفه الخطوة الأولى، فيما أفادت وسائل إعلام قريبة من المجلس الأعلى للأمن القومي بدفعة أولية قدرها ١١ مليار دولار، معظمها عبر قطر. وإلى جانب ذلك، طُرح موضوع السماح بمرور عدد محدد من السفن عبر مضيق هرمز، من دون أن يُستبعد صراحة مشروع فرض الرسوم أو الابتزاز البحري الإيراني. ومن هذا المنظور، تمكنت طهران، عبر تهديد حرية الملاحة، من انتزاع امتيازات، ومن المرجح أن تستخدم النموذج ذاته في المستقبل.

وفي هذا التحليل، تُقدَّم العملية المعروفة باسم «الغضب الملحمي»، التي أدت إلى مقتل علي خامنئي وعشرات القادة الكبار، بوصفها العامل الأساسي وراء ميل النظام إلى الانتقام. وتقوم الحجة على أن الجمهورية الإسلامية تمتلك سوابق في الصبر الاستراتيجي عند تنفيذ عمليات انتقامية، وأنها، بعد مقتل قاسم سليماني على طريق مطار بغداد عام ٢٠٢٠، وضعت أيضًا خططًا لاغتيال شخصيات مثل مايك بومبيو، وجون بولتون، وبريان هوك. ومن ثم، يُتوقع ألا يقتصر نطاق الأهداف المحتملة على المسؤولين الحكوميين وحدهم، بل قد يشمل عائلة الرئيس، وأبناءه، وحتى أحفاده الأحد عشر، وقادة البحرية، وكبار الدبلوماسيين، ومسؤولي البنتاغون. ويعود جزء مهم من حجة النص إلى هشاشة البنية الحمائية الأمريكية. فبعد انتهاء رئاسة هاري ترومان، عاش الرؤساء السابقون من دون حماية خاصة، ولم تبدأ حماية جهاز الخدمة السرية للرؤساء السابقين إلا عام ١٩٦٥، عقب اغتيال جون إف. كينيدي. ومع ذلك، فإن هذه الحماية تشمل في الغالب الرئيس السابق، والسيدة الأولى، والأبناء دون سن السادسة عشرة، بينما لا يحظى الوزراء السابقون والجنرالات وعائلاتهم الممتدة عادة بتغطية أمنية دائمة. ويحذر هذا التقييم أيضًا من أن الجمهورية الإسلامية تستخدم غالبًا، حفاظًا على قابلية الإنكار، قوات بالوكالة أو متعاقدين جنائيين؛ كما فعلت في برلين وبوينس آيرس عبر حزب الله اللبناني، وكما حاولت في مخطط اغتيال السفير السعودي في واشنطن عبر الاستعانة بكارتل مخدرات مكسيكي. ومن هذا المنظور، قد يوفّر الإفراج عن الأصول الإيرانية، بصورة غير مباشرة، الموارد المالية اللازمة للدفع لعناصر الاغتيال والشبكات الإجرامية. أما الخلاصة الرئيسية فهي أن الاتفاق المحتمل، إذا ترافق مع ضخ موارد مالية إلى طهران، لن يحد من التهديد فحسب، بل قد يزيد قدرة النظام على تنفيذ إجراءات انتقامية. لذلك، تُقدَّم المعالجة الحاسمة لمنع إراقة دماء مستقبلية لا بوصفها تمويلاً للجمهورية الإسلامية أو تقديم تنازلات لها، بل بوصفها إنهاءً للنظام نفسه.

https://www.meforum.org/mef-online/deal-or-no-deal-expect-iranian-

REUTERS

إيران تدرس اتفاقا لوقف الحرب، فيما لا يزال الجمود قائمًا

تـدرس إيـران نـصّ مقتـرح لاتفـاق مؤقـت مـع الولايـات المتحـدة لوقـف الحـرب، غيـر أن التقاريـر الإعلاميـة تفيـد بعـدم حـدوث اتصـال مباشـر أو تبـادل رسـائل جديـد بيـن طهـران وواشـنطن خلال الأيـام الماضيـة. ويأتـي ذلـك فـي وقـت أعلـن فيـه الرئيـس الأمريكـي أن المفاوضـات لا تـزال مسـتمرة، وأن احتمـال التوصـل إلـى اتفـاق فـي الأسـبوع المقبـل لتمديـد وقـف إطلاق النـار الـذي بـدأ مطلـع نيسـان/

أبريـل وإعـادة فتـح مضيـق هرمـز لا يـزال قائمًـا. وبعـد أكثـر مـن ثلاثـة أشـهر علـى بـدء الهجمـات الأمريكيـة والإسـرائيلية ضـد إيـران، تحولـت الحـرب إلـى نـوع مـن الجمـود الاسـتنزافي، ظـل فيـه المضيـق الاسـتراتيجي مغلقًـا إلـى حـد كبيـر. ولـم تـرد إيـران بعـد علـى النـص النهائـي المقتـرح لاتفـاق مؤقـت، واعتمـدت مقاربـة «متشـددة»؛ إذ إن طهـران، اسـتنادًا إلـى سـجلّ الولايـات المتحـدة فـي نقـض التعهـدات وإلـى انعـدام الثقـة المتجـذر، لا تريـد الدخـول فـي اتفـاق مكلف مـن دون ضمانـات ملموسـة. ويبدو أن الرسـالة الأخيـرة مـن طهـران ركـزت علـى لبنـان، حيـث تطالـب إيـران بوقـف العمليـات الإسـرائيلية ضـد حـزب الله. وقـد خلّفـت الحـرب التـي بـدأت فـي ٢٨ شـباط/فبراير آلاف القتلـى، معظمهـم فـي إيـران ولبنـان، وأدت، عبـر ارتفـاع أسـعار الطاقـة، إلـى تداعيـات عالميـة واسـعة. فقبـل هـذه الأزمـة، كان نحـو خُمـس إمـدادات النفـط والغـاز الطبيعـي المسـال فـي العالـم يمـر عبـر مضيـق هرمـز، وقـد أدى الإغلاق الفعلـي لهـذا المسـار إلـى الضغـط علـى أسـواق الطاقـة. ورغـم تراجـع أسـعار النفـط بأكثـر مـن واحـد فـي المئـة يـوم الثلاثـاء، حـذّر مسـؤول كبيـر فـي وكالـة الطاقـة الدوليـة مـن أن مخزونـات النفـط قـد تهبـط إلـى مسـتويات تاريخيـة شـديدة الانخفـاض. فـي الوقـت نفسـه، أدت الحـرب إلـى تصعيـد المواجهـة بيـن إسـرائيل وحـزب الله، فيمـا تابعـت إسـرائيل أعمـق توغـل لهـا داخـل لبنـان منـذ خمسـة وعشـرين عامًـا. وعلـى الرغـم مـن إعلان وقـف جزئـي لإطلاق النـار بوسـاطة أمريكيـة يـوم الاثنيـن، واصلـت إسـرائيل يـوم الثلاثـاء هجماتهـا علـى عـدة بلـدات فـي جنـوب لبنـان. وكان الإطـار المعلـن يفتـرض أن يشـمل امتنـاع إسـرائيل عـن مهاجمـة بيـروت وضاحيتهـا الجنوبيـة الخاضعـة لسـيطرة حـزب الله، مقابـل وقـف حزب الله هجماتـه علـى إسـرائيل. غيـر أن هـذا الإعلان لـم يهـدئ الـرأي العـام اللبنانـي، ولا سـيما فـي ظـل نـزوح ١٫٢ مليـون شـخص واسـتمرار تحليـق الطائـرات المسـيّرة الإسـرائيلية فـوق بيـروت، بمـا يرسّـخ منـاخ القلـق. وعلـى المسـتوى السياسـي، يواجـه رئيـس الـوزراء الإسـرائيلي انتقـادات داخليـة لاحتمـال قبولـه قيـودًا علـى مهاجمـة بيـروت، وذلـك عشـية انتخابـات.

https://www.reuters.com/world/middle-east/iran-studying-deal-halt-war-

AP

كيف استخدم ترامب الرئاسة لتحقيق مكاسب لنفسه وحلفائه

ترافقت الولاية الرئاسية الثانية لدونالد ترامب مع مجموعة من الملفات والقرارات التي يرى منتقدوها أنها مؤشر على تداخل السلطة العامة مع المصالح الشخصية والعائلية والسياسية. ومن أبرز هذه الحالات السعي إلى إنشاء صندوق يقارب حجمه ١/٨ مليار دولار، كان من المقرر تمويله من أموال دافعي الضرائب لتعويض أشخاص يزعمون أنهم تعرضوا للملاحقة لأسباب سياسية في إدارات سابقة. وقد حُدد الرقم الدقيق لهذا المشروع بـ١/٧٧٦ مليار دولار، وكان يمكن أن يشمل أنصار ترامب، بمن فيهم سجناء هجوم عام ٢٠٢١ على الكونغرس. وبعد اعتراضات في الكونغرس والمحاكم، أعلنت الإدارة أنها ستلتزم بالحكم المؤقت القاضي بوقف هذا الصندوق؛ غير أن إمكانية متابعة دعاوى ترامب المالية مجددًا لا تزال قائمة. وكان ترامب قد طالب وزارة العدل سابقًا بمبلغ ٢٣٠ مليون دولار بسبب تفتيش مكتب التحقيقات الفدرالي لمقر إقامته في مارالاغو في قضية الوثائق السرية. كما رفع هو ونجلاه الكبيران ومنظمة ترامب، في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٦، دعوى بقيمة ١٠ مليارات دولار ضد مصلحة الضرائب ووزارة الخزانة، بعد أن كشف متعاقد ضريبي سابق، بصورة غير قانونية، إقراراته الضريبية. وإلى جانب هذه التسويات، كان الجانب الأقل إثارة للجدل هو إلغاء عمليات تدقيق ضريبية متأخرة تخص ترامب وأقاربه. وقد نفى البيت الأبيض أي تضارب في المصالح، مؤكدًا أن الرئيس لا يعمل إلا بما يخدم المصلحة العامة. وفي مجال العقود الحكومية، طُرحت أيضًا ملفات عدة؛ إذ وافق سلاح الجو الأمريكي على شراء طائرات مسيّرة اعتراضية من شركة Powerus، وهي شركة مقرها فلوريدا وترتبط بعائلة ترامب. كما أفادت تقارير بأن البنتاغون وافق، بعد تدخل مباشر من البيت الأبيض، على منح قرض بقيمة ٦٢٠ مليون دولار لشركة Vulcan Elements المرتبطة بدونالد ترامب الابن. وتقول منظمة ترامب إن النشاط التجاري للعائلة منفصل تمامًا عن الرئاسة ومتوافق مع القواعد الأخلاقية. وفي الأسواق المالية، وُصف سلوك ترامب بأنه غير مسبوق. فوفق إفصاحات مكتب الأخلاقيات الحكومية، أجرى في الربع الأول من عام ٢٠٢٦ وحده أكثر من ٣٦٠٠ صفقة أسهم تجاوزت قيمتها ١٠٠ مليون دولار. وشمل جزء من هذه المشتريات أسهم شركات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي مثل إنفيديا، ودل، وأوراكل، وبالانتير، وهي شركات استفادت لاحقًا من سياسات الإدارة. وفي العام السابق، اشترى أيضًا سندات شركات وولايات وبلديات بأكثر من ٣٠٠ مليون دولار، في وقت كان يطالب فيه مجلس الاحتياطي الفدرالي بخفض أسعار الفائدة، وهو إجراء كان يمكن أن يرفع قيمة هذه الأصول. كما استفادت عائلة ترامب من العملات المشفرة؛ إذ طُرحت عملة الميم $TRUMP قبل يوم واحد من بدء الولاية الرئاسية، ودُعي أكبر ٢٢٠ مستثمرًا فيها إلى حفل استقبال خاص مع الرئيس. وتمتلك عائلة ترامب كذلك حصة مسيطرة في شركة World Liberty Financial التي أصدرت العملة المستقرة USD١. وقد عزز شراء حصة كبيرة في هذه الشركة من صندوق مرتبط بالإمارات، ثم تعهد شركة MGX الحكومية في أبوظبي باستخدام ملياري دولار من USD١ لشراء حصة في بايننس، موقعها. وفي مجال السلع التجارية، يُباع اسم ترامب على منتجات تمتد من الأناجيل والأحذية والقيثارات إلى الساعات والعطور والهواتف المحمولة الذهبية اللون. كما ظهرت بضائعه الدعائية داخل البيت الأبيض، من عرض غرفة المنتجات أمام قادة أجانب إلى قبعات «ترامب ٢٠٢٨» وقبعات الذكرى الـ٢٥٠ لتأسيس الولايات المتحدة، بسعر ٥٥ دولارًا لكل منها. ولا تزال عقارات ترامب تستضيف فعاليات سياسية ورسمية؛ فقد أنفقت اللجنة الوطنية الجمهورية ومجموعات محافظة منذ عام ٢٠١٥ ما لا يقل عن ٢٦ مليون دولار في عقاراته. أما نادي دورال للغولف، الذي استضاف فعاليات دوري الغولف المدعوم من صندوق الاستثمارات السعودي، فمن المقرر أن يستضيف قمة مجموعة العشرين في تشرين الثاني/نوفمبر، بما قد يوجّه نفقات الإقامة والخدمات إلى منظمة ترامب، رغم قوله إن الحكومات ستدفع «بسعر التكلفة». وأخيرًا، طالت الانتقادات مشاريع عمرانية أيضًا: فقد منحت قطر ترامب طائرة بقيمة ٤٠٠ مليون دولار لاستخدامها بوصفها «إير فورس وان» ثم حفظها في مكتبته الرئاسية، غير أن تحديثها الأمني قد يكلف المال العام أكثر من مليار دولار. إضافة إلى ذلك، طُلبت ميزانية أمنية بقيمة مليار دولار لقاعة في البيت الأبيض تبلغ كلفتها ٤٠٠ مليون دولار، وخُصص ١٥ مليون دولار لقوس تشريفي عند مدخل واشنطن، و١٣/١ مليون دولار لترميم حوض الانعكاس عند نصب لنكولن التذكاري.

https://apnews.com/article/trump-personal-profits-anti-

RUSI

قدرات تركيا في الحرب الإلكترونية: القوة غير المرئية خلف طائراتها المسيّرة القتالية

في الحروب الحديثة، جعل الاعتماد المتزايد على الرادارات والإشارات الراديوية والأقمار الصناعية في القيادة والسيطرة والتنسيق والاتصال بالمعدات العسكرية من المجال الكهرومغناطيسي إحدى ساحات الحسم في المعركة. فالدولة التي تفتقر إلى قدرات متقدمة في الحرب الإلكترونية قد تعرّض أصولها العسكرية للتدمير قبل أن تبدأ الحرب فعليًا. وإلى جانب قوى مثل روسيا والولايات المتحدة والصين، أدركت تركيا منذ سبعينيات القرن الماضي أهمية هذا المجال، وتقدمت خلال العقدين الأخيرين بجدية في تطوير منظومات الحرب الإلكترونية عبر الاستثمار في شركات ومؤسسات مثل أسيلسان وهافلسان وتوبيتاك. وقد

تحولت أسيلسان، التي تأسست عام ١٩٧٥ لتلبية احتياجات الجيش التركي في مجال الاتصالات، إلى أهم شركة دفاعية تركية في تقنيات الإلكترونيات وتكامل المنظومات. وفي تصنيف مجلة Defense News لعام ٢٠٢٠ لأكبر مئة شركة دفاعية في العالم، حضرت سبع شركات تركية، كما وردت أسيلسان والصناعات الجوية التركية سابقًا في تصنيف سيبري لعام ٢٠١٩. ويُعد هذا النمو نتيجة لاستراتيجية الدولة التركية في تحقيق الاستقلال الاستراتيجي، والتطوير الهجومي للصناعة الدفاعية المحلية، وإضافة منظومات حيوية إلى الترسانة العسكرية. ومن بين منظومات أسيلسان، يحتل نظام الحرب الإلكترونية الأرضي القابل للنقل «كورال» مكانة خاصة؛ فرغم أن الطائرات المسيّرة القتالية التركية حظيت باهتمام إعلامي أكبر، فإن كورال كان القوة غير المرئية وراء نجاحها. ويبلغ مداه الفعال ١٥٠ إلى ٢٠٠ كيلومتر، ويدعم عمليات قمع الدفاعات الجوية المعادية، ويتألف من منظومتين فرعيتين: الأولى للدعم الإلكتروني ومهام الاستطلاع والمراقبة وجمع المعلومات، والثانية للهجوم الإلكتروني بهدف إضعاف أو تحييد أو تدمير القدرة القتالية للعدو عبر التأثير في أنظمة الاتصال والرادار. بدأ مشروع كورال قبل نحو عقدين بوصفه نظام تشويش أرضيًا بعيد المدى لمواجهة التهديدات الناشئة وتلبية احتياجات سلاح الجو التركي. وُقّع عقده عام ٢٠٠٩، ودخل مخزون القوات المسلحة التركية خلال سبع سنوات. ومنذ عام ٢٠١٦، اختُبر كورال ميدانيًا في سوريا وليبيا وحرب قره باغ، إلى جانب طائرات أنكا-إس وبيرقدار تي بي ٢ وذخائر MAM-L وMAM-C الذكية، ضمن عقيدة غير تقليدية تستخدم المسيّرات كقوة جوية في قتال كلاسيكي. وفي عملية «درع الربيع» ضد القوات السورية والميليشيات المدعومة من إيران، هيأ كورال التفوق الجوي التركي؛ إذ خسرت القوات السورية ١٥١ دبابة، و٨ مروحيات، و٣ مسيّرات، و٣ مقاتلات بينها طائرتا سوخوي-٢٤ روسيتان، ونحو ١٠٠ عربة مدرعة، و٨ منظومات دفاع جوي، و٨٦ مدفعًا وهاوتزر، وعدة شاحنات ذخيرة ومقر قيادة. وأظهرت مقاطع منشورة قدرة المسيّرات التركية على رصد وتدمير منظومات روسية مثل بانتسير حتى وهي في وضعية نشطة، وهو ما يُرجح ارتباطه بتعمية الرادارات بواسطة كورال؛ وقد دمّرت تركيا ثماني منظومات بانتسير في تلك العملية. وفي ليبيا، غيّر نشر كورال مع بيرقدار تي بي ٢ ميزان الحرب لصالح الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة، فعطّل مسيّرات وينغ لونغ الصينية التابعة لقوات خليفة حفتر، وأفقد منظومات إس-١٢٥ وإس إيه-٦ وبانتسير إس-١ فاعليتها، مع تقارير عن تدمير ما لا يقل عن ١٥ منظومة بانتسير. وفي حرب الأيام الأربعة والأربعين بين أذربيجان وأرمينيا، أسهم كورال في شل شبكة الدفاع الجوي الأرمينية ومهّد لانتصار سريع لباكو، حيث خسرت أرمينيا نحو ٢٥٦ دبابة و٥٠ عربة BMP و٤٠ منظومة OSA وأكثر من ٤٠٠ شاحنة ومئات المدافع، بينما لم تُظهر منظومات إس-٣٠٠ وإسكندر وريبيلنت الروسية الكفاءة المتوقعة. وبعد هذه النجاحات، تواصل تركيا تطوير الجيل الجديد Kara SOJ-٢ ومنظومة SANCAK، مع توسيع فرص تصدير كورال، وسط تقارير عن عقد بقيمة ٥٠٫٧ مليون دولار مع المغرب، واهتمام عُمان، ورغبة العراق في شراء ست منظومات كورال ومسيّرات تي بي ٢ و١٢ مروحية T-١٢٩ ATAK. وبالنظر إلى طموح تركيا لقيادة الحرب الروبوتية، سيبقى تعزيز الحرب الإلكترونية محورًا رئيسيًا في استراتيجيتها الدفاعية المقبلة.

https://www.rusi.org/explore-our-research/publications/commentary/

MEFORUM

البنية الأيديولوجية لمعاداة اليهود في الجمهورية الإسلامية؛ من اللاهوت السياسي إلى مناهضة الصهيونية الإقصائية

يرى هذا التحليل أن معاداة السامية الإسلاموية ومناهضة الصهيونية في خطاب الجمهورية الإسلامية، خلافًا لكثير من أنماط معاداة اليهود الأخرى، لم تحظيا بقدر كافٍ من البحث، كما أن تداعياتهما الأمنية العالمية لم تُفهم على نحو دقيق. وفي هذا الإطار، تُقدَّم إيران بوصفها دولة إسلاموية وأكبر منتج ومصدّر للمحتوى المعادي لليهود والمناهض للصهيونية بنحو ٣٦ لغة؛ وهي شبكة دعائية تشكلت منذ السنوات الأولى التي تلت ثورة ١٩٧٩، وكان هدفها شيطنة اليهود وإسرائيل. ويتمثل المحور الأول للتحليل في تحول التشيع التقليدي إلى «التشيع الجديد» أو «الخُمينية». فبحسب هذه الرواية، ابتعد روح الله الخميني، عبر نظرية ولاية الفقيه التي طرحها عام ١٩٧٠، عن تقليد طويل من الصمت السياسي لدى المؤسسة الدينية، واعتبر الفقيه حاكمًا مؤقتًا إلى حين عودة الإمام الثاني عشر. أما تفسيره الأكثر راديكالية فكان أن عودة المهدي لا تتحقق إلا بعد استعادة القدس والمسجد الأقصى؛ ومن ثم أصبح حذف إسرائيل جزءًا من منطق الخلاص الشيعي في أيديولوجيا الجمهورية الإسلامية. وقد

خدم هذا الإطار السياسة الخارجية أيضًا، إذ استطاعت إيران، عبر قيادة النضال من أجل «تحرير فلسطين»، أن تكتسب شرعية في عالم ذي أغلبية سنية. وفي هذه المنظومة، سُمّيت الولايات المتحدة «الشيطان الأكبر»، وإسرائيل «الشيطان الأصغر» أو «الوليد السام» لأمريكا. ثم يشرح النص مصادر هذه المعاداة في طبقات عدة: قراءة خاصة للقرآن واللاهوت الشيعي نشرتها شخصيات مثل محمد تقي مصباح يزدي؛ وتأثير جماعة الإخوان المسلمين، ولا سيما حسن البنا وسيد قطب؛ وإرث الدعاية النازية في إيران، ومنها حملة جوزيف غوبلز الناطقة بالفارسية وإذاعة برلين؛ ثم مزيج من الماركسية الجديدة، والنظرية النقدية، ومناهضة الاستعمار، وفرية الدم المسيحية في العصور الوسطى، وبعض أفكار علي شريعتي حول المستضعفين والمستكبرين. وعلى المستوى الخطابي، يتحدث النص عن «بنية ثلاثية الطبقات». تتمثل الطبقة الأولى في إسناد الشر العالمي إلى اليهود، من اتهامهم بالسيطرة على الثورات والحروب العالمية وصناعة السلاح النووي والأوبئة مثل سارس والإيدز وكوفيد-١٩، إلى إعادة إنتاج أساطير مثل بروتوكولات حكماء صهيون وثروة عائلة روتشيلد. أما الطبقة الثانية فهي اتهام اليهود بالإضرار بالإسلام، من الزعم بتحريف القرآن وتسميم النبي إلى تصوير «اليهود المتخفين» كطابور خامس داخل العالم الإسلامي، بل إن العائلة السعودية وُصفت في بعض الروايات المرتبطة بالحرس الثوري بأنها «يهودية خفية». وتتعلق الطبقة الثالثة بالعداء المزعوم لإيران، من إعادة تفسير قصة أستير والبوريم بوصفها «مذبحة للإيرانيين» بأرقام مبالغ فيها بين ٧٥ ألفًا و٥٠٠ ألف، إلى ربط احتفالات ٢٥٠٠ عام، والثورة البيضاء، وقمع الجمعة السوداء عام ١٩٧٨، بمخططات يهودية ــ صهيونية. ثم يتناول النص إنكار الهولوكوست بوصفه جسرًا بين معاداة اليهود ومناهضة الصهيونية؛ فمنذ تسعينيات القرن الماضي، ولا سيما مع دعم روجيه غارودي، اقترب الإنكار أو التشكيك من السياسة الرسمية. فقد وصف خامنئي عام ٢٠٠٢ غرف الغاز بأنها رواية ذات حقيقة «مجهولة»، واعتبر أحمدي نجاد بعد ٢٠٠٥ الهولوكوست «أسطورة». وفي هذا السياق برزت أربعة مضامين: الهولوكوست كذب؛ صُنعت هذه الأسطورة لمنح إسرائيل الشرعية؛ تستخدمها إسرائيل لقتل الفلسطينيين؛ وإسرائيل نفسها ترتكب «هولوكوست فلسطينيًا». وتخلص القراءة إلى أن الجمهورية الإسلامية، بتحويل معاداة اليهود إلى مناهضة سياسية للصهيونية، صوّرت إسرائيل باعتبارها «اليهودي الجمعي» و«ورمًا سرطانيًا». ومن تصريحات خامنئي عن زوال إسرائيل، إلى ساعة العد التنازلي لعام ٢٠٤٠، ومشاريع البرلمان لإزالتها بحلول ٢٠٤١، وتهديدات الحرس الثوري بتدمير حيفا وتل أبيب، وشعارات «الموت لإسرائيل» على الصواريخ، تتجلى مأسسة خطاب إقصائي أصبح بعد هجمات ٧ تشرين الأول/أكتوبر أكثر وضوحًا وتطبيعًا وعنفًا.

https://www.meforum.org/meq/irans-islamist-antisemitism-and-

REUTERS

الشركات الناشئة تعزز دفاع أوكرانيا باستخدام المسيّرات البحرية والشاحنات الروبوتية

تحوّل تطوير التقنيات الدفاعية في أوكرانيا بسرعة إلى أحد المرتكزات الرئيسية لمقاومة هذا البلد في مواجهة روسيا، ولا سيما في مجال المنظومات البحرية والبرية والجوية غير المأهولة. ومن أبرز تحديات الجيش الأوكراني التصدي للطائرات المسيّرة الروسية التي تهاجم ميناء أوديسا خفيةً من فوق البحر الأسود. وردًا على هذا التهديد، صممت شركة متخصصة في الاستخبارات والأمن البحري منظومة للتحكم الجماعي بأسطول من الزوارق ذاتية التشغيل، يُفترض أن تعمل كحاجز دفاعي أمام السواحل الأوكرانية. ووفق الخطة المطروحة، ستعمل بعد اكتمال الانتشار أربعة أسراب، يضم كل

منها اثني عشر زورقًا، على مسافة تتراوح بين عشرة واثني عشر كيلومترًا من الساحل. ومن المرجح أن يدخل السرب الأول، المجهز بالصواريخ والطائرات المسيّرة الاعتراضية، الخدمة بحلول مطلع عام ٢٠٢٧. ويعكس هذا النموذج تحول الحرب البحرية تدريجيًا نحو «ازدحام المنظومات الذاتية»، بما قد يخفض كلفة الدفاع ويزيد المرونة العملياتية في مواجهة التهديدات غير المتماثلة. وتتشكل هذه الابتكارات ضمن منظومة تضم شركات دفاعية ناشئة، ومسرّعات أعمال خاصة، ومؤسسات استثمارية. ومن أبرز هذه الجهات مسرّعة توفر للشركات الناشئة تمويلاً أوليًا، وتدريبًا تجاريًا، وإتاحة للموارد، وربطًا بالوحدات العسكرية، وفرصة للحصول على تغذية راجعة عملياتية. وتمنح هذه المسرّعة كل شركة عشرة آلاف دولار وبرنامج نمو يمتد أربعة أشهر، بما يمكّنها من تعزيز أسسها التجارية والتكنولوجية والاستعداد لجذب المستثمرين. وفي المقابل، يحصل الجيش على منظومات أسرع وأقل كلفة، بينما تحصل المسرّعة على حصة صغيرة في الشركات. وتُعد هذه الآلية جزءًا من نادي الاستثمار في الصناعات الدفاعية الأوكرانية، الذي يجمع نحو خمسة وعشرين كيانًا بهدف زيادة الاستثمار في قطاع الدفاع. وتشير تقديرات هذه الشبكة إلى أن الاستثمار الدفاعي المعلن في أوكرانيا قفز من ١/١ مليون دولار فقط عام ٢٠٢٣ إلى ١٠٥ ملايين دولار في العام الماضي، وهو ما يعكس التصنيع السريع لاحتياجات الحرب والارتباط المتنامي بين ساحة القتال وسوق التكنولوجيا. ولتسريع شراء المعدات، تستطيع الألوية العسكرية طلب ما تحتاجه مباشرة من المنتجين عبر منصتي «بريف وان ماركت» و«دوت-تشين»، وهما أشبه بـ«أمازون تسليحي» يعرض نحو ثمانمئة منتج من مئتي مُصنّع. كما يمكن للوحدات العسكرية، مثل العملاء العاديين، تسجيل تقييمات حول أداء المنتجات، بما يختصر دورة الملاحظات والتعديل والإنتاج. وتُعد المركبات المسيّرة عن بُعد للعمل في «منطقة القتل» قرب خط الجبهة من الأولويات الرئيسية، حيث يجعل انتشار آلاف المسيّرات الوجود البشري بالغ الخطورة. ومنذ عام ٢٠٢٣، ركّبت شركة إستونية ناشئة أنظمة تحكم عن بُعد في شاحنات الجبهة، بما يتيح قيادتها من مئات الكيلومترات، مؤكدة أن أي مركبة تقريبًا، حتى المدرعات السوفيتية القديمة مثل «بي آر دي إم-٢إم»، قابلة للتحويل إلى منظومة روبوتية. وفي المجال الجوي، دفع نقص مسيّرات «الضربة المتوسطة» الشركات الناشئة إلى تطوير منظومات جديدة، منها المسيّرة القاذفة الثابتة الجناح والقابلة لإعادة الاستخدام «هابا»، القادرة على الطيران حتى ثلاثمئة كيلومتر في كل مهمة ومقاومة التشويش الإلكتروني. وبصورة عامة، تُظهر التجربة الأوكرانية أن الحرب الحديثة تتجه بسرعة نحو دمج الشركات الناشئة والاستثمار الخاص والشراء الرقمي للسلاح والمنظومات الذاتية، بما يعزز دفاع أوكرانيا ويعيد تعريف نموذج الحروب التكنولوجية المقبلة.

https://www.reuters.com/business/aerospace-defense/

HAARETZ

«إهدار أحمق وعبثي للأرواح»: الانتصار الأجوف لأحدث مكاسب إسرائيل في لبنان

تُقيِّم عودة الجيش الإسرائيلي إلى قلعة الشقيف في جنوب لبنان، لا بوصفها إنجازًا استراتيجيًا بقدر ما هي إعادة إنتاج رمزية لأحد أكثر فصول الوجود العسكري الإسرائيلي في لبنان مرارة. فهذه القلعة الصليبية العائدة إلى القرن الثاني عشر، والمشرفة على نهر الليطاني وشمال إسرائيل، انتقلت عبر التاريخ بين الصليبيين وصلاح الدين والمماليك والعثمانيين والدروز والانتداب الفرنسي والدولة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية، ثم الجيش الإسرائيلي. وقد احتلتها إسرائيل في حرب عام ١٩٨٢، وأقامت فيها قاعدة لمدة ثمانية عشر عامًا، ثم فجّرت موقعها عند الانسحاب في أيار/مايو ٢٠٠٠. واليوم، بعد أكثر من ربع قرن، يأتي احتلال الشقيف مجددًا في سياق بات فيه وقف إطلاق النار المعلن بين إسرائيل وحزب الله منذ ١٦ نيسان/أبريل شبه خالٍ من المعنى. فحزب الله يواصل قصف شمال إسرائيل، فيما يتحدث مدنيون إسرائيليون عن «ثلاث سنوات من الحرب المتواصلة». ومنذ وقف إطلاق النار، أدت الهجمات بالطائرات المسيّرة والصواريخ إلى مقتل أربعة عشر جنديًا ومدني إسرائيلي واحد. وفي المقابل، أعلن الجيش الإسرائيلي جنوب لبنان بأكمله، بما في ذلك مدن رئيسية مثل صور والنبطية، منطقة حرب، ودعا المدنيين إلى إخلائها، بينما أعلنت وزارة الصحة اللبنانية أن عدد القتلى تجاوز ٣٣٧٠ شخصًا. وعلى المستوى الدبلوماسي، لم تُفضِ المحادثات المباشرة بين ممثلي الحكومتين الإسرائيلية واللبنانية في واشنطن، وهي أول حوار مباشر بين الطرفين منذ ثلاثة عقود، إلى نتيجة بعد. وتصرّ إيران على أن أي وقف لإطلاق النار مع الولايات المتحدة يجب أن يشمل جبهة لبنان أيضًا، في حين أصدر رئيس الوزراء الإسرائيلي أوامره بتوسيع وتعميق الهجمات، وسط غموض في الموقف الأمريكي من لبنان ومن الاتفاق المحتمل مع طهران. داخل إسرائيل، رافقت العودة إلى الشقيف لغة انتصارية رسمية، إذ رحّب بها بعض المسؤولين بعبارات من قبيل «الشقيف في أيدينا». غير أن هذا الخطاب، بالنسبة إلى من يحتفظون بذاكرة حرب لبنان، يستدعي رومنسة مكان تحوّل إلى رمز للجمود العسكري والموت والفشل والحرب بلا هدف. وقد حذّر بعض القادة السابقين من إعادة تصوير العودة إلى الشقيف باعتبارها انتصارًا تاريخيًا. ومن أكثر الانتقادات صراحة ما صدر عن مخرج إسرائيلي ــ أمريكي كان فيلمه المرشح للأوسكار يتناول الأيام الأخيرة للقاعدة الإسرائيلية في الشقيف؛ إذ يرى أن هذا الجبل «ملعون»، ويقول إنه لو كان جنديًا اليوم لما قبل العودة إليه. وبحسب رأيه، تحوّل الشقيف منذ السنوات الأولى للاحتلال إلى مسرح لـ«إهدار أحمق وعبثي للأرواح». وسؤاله المركزي هو ما إذا كان الجيل الجديد من الجنود سيضطر أيضًا إلى التساؤل: «هل أكون آخر من يموت على هذا الجبل الملعون، ولأي سبب؟». أما جوهر التحليل فهو أن المشكلة الأمنية في شمال إسرائيل حقيقية، لكن احتلال الشقيف ليس جوابها. فقد ضاعفت إسرائيل قوتها العسكرية مرارًا عبر اغتيال قادة حزب الله وتدمير مقاره وقتل آلاف من عناصره الميدانيين، لكنها لم تصل إلى حل مستدام. ويعكس ذلك ذهنية ترى في القوة العسكرية الخيار الوحيد، حتى حين تُظهر كل معركة أن مثل هذا الحل غير موجود. لقد أنتجت تجربة حرب لبنان الأولى حركة واسعة مناهضة للحرب داخل إسرائيل، شددت على أولوية حياة الإنسان على الاحتفاظ بالأرض، وعلى فشل القيادة السياسية وغياب الضرورة الاستراتيجية للحرب، وانتهت في نهاية المطاف إلى انسحاب عام ٢٠٠٠. واليوم، يتمثل القلق الرئيسي في أن إسرائيل، من دون استراتيجية واضحة ومن دون استثمار حقيقي في المسار الدبلوماسي، قد تكون محكومة مرة أخرى بتكرار التاريخ؛ فاستعراض النصر فوق الشقيف ليس علامة انتصار بقدر ما هو دليل على فراغ استراتيجي وهروب من إخفاقات الماضي.

https://www.haaretz.com/israel-news/israel-security/٢٠٢٦-٠٦-٠١/

TIMES OF ISRAEL

مذبحة الفرهود وبداية الهجرة القسرية ليهود العراق

بعد خمسة وثمانين عامًا على مذبحة الفرهود في بغداد، لا يزال الناجون من يهود العراق يخشون أن تُمحى من الذاكرة العامة إحدى اللحظات المفصلية في انهيار واحد من أقدم المجتمعات اليهودية في العالم. فقد وقع الفرهود في الأول والثاني من حزيران/يونيو ١٩٤١، عندما شنّت حشود عنيفة هجمات على الأحياء اليهودية في بغداد، رافقها قتل ونهب واعتداءات جنسية. وأسفرت هذه المذبحة عن مقتل نحو ١٨٠ يهوديًا، وإصابة أكثر من ألف شخص، وتدمير مئات المنازل.

ويُعرف هذا الحدث في العربية بمعنى «النهب وسلب الملكية على نحو عنيف»، وقد عُدّ بداية النهاية لتاريخ يهود العراق الممتد قرابة ألفي عام. فعند وقوع الفرهود، كان العراق يضم أحد أعرق المجتمعات اليهودية في العالم، ويبلغ عدد أفراده نحو ١٥٠ ألفًا، بجذور تعود إلى أكثر من ٢٥٠٠ عام، إلى زمن السبي البابلي. وكان اليهود يؤدون دورًا بارزًا في التجارة والدولة والثقافة العراقية، غير أن هذه المذبحة حطمت إحساسهم بالأمان، ومهّدت لهجرتهم الواسعة إلى إسرائيل في العقود اللاحقة. وقد وقع الفرهود في مناخ من الاضطراب السياسي أعقب سقوط الانقلاب المؤيد للنازية بقيادة رشيد عالي الكيلاني، رئيس الوزراء العراقي الأسبق، بعدما استعادت القوات المدعومة من بريطانيا السيطرة على البلاد، وانتشرت شائعات تزعم أن يهود العراق ساعدوا البريطانيين على الانتصار. وفي الوقت نفسه، كانت الدعاية المعادية لليهود والمتأثرة بالنازية قد اتسعت في العراق والعالم العربي. وبدأ العنف في أيام عيد شافوعوت، حين كان كثير من أبناء المجتمع اليهودي يرتدون ملابس العيد البيضاء. وتكشف روايات الناجين أن العنف في الشوارع، والهجمات على المنازل، وعجز قوات الأمن أو تقاعسها، حوّلت بغداد إلى مسرح للرعب. فقد نجت بعض العائلات بالاختباء فوق السطوح، أو الاحتماء في بيوت الجيران، أو الحصول على حماية الشرطة. وفي حالات أخرى، قام جيران مسلمون بحماية عائلات يهودية بالسلاح أو بإيوائها في منازلهم. وقد أكد أحد الناجين أنه لولا مساعدة المسلمين لكان عدد القتلى قد تضاعف مرتين أو ثلاثًا، مع أن الأرقام الرسمية، في رأيه، لا تعكس الحجم الحقيقي للعنف. وفي مراسم إحياء الذكرى هذا العام في أورشليم، حضر نحو مئتي شخص، بينهم ناجون وأفراد من عائلاتهم. وكانت هذه أول مراسم رسمية من نوعها في مقر إقامة رئيس إسرائيل، وتزامنت مع معرض صور لأكثر من خمسة وثمانين ناجيًا. وكان الهدف الأساسي للمنظمين توثيق شهادات الناجين قبل رحيلهم، ونقل هذه الذاكرة التاريخية إلى الأجيال اللاحقة. وفي كلمات الناجين، لم يُقدَّم الفرهود بوصفه واقعة تاريخية فحسب، بل كتحذير من استمرار أنماط الكراهية والعنف ضد اليهود. ومن أكثر الروايات إيلامًا قصة شلومو منتسور، الذي كان رضيعًا أثناء الفرهود، ثم هاجر لاحقًا إلى إسرائيل، وقُتل بعد عقود في هجوم ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ في كيبوتس كيسوفيم على يد قوات حماس، ونُقل جثمانه إلى غزة وبقي هناك ٥٠٩ أيام. وقد رأت عائلته أن الحدثين يندرجان ضمن نمط واحد من الكراهية والعنف. والخلاصة أن الفرهود لم يكن بالنسبة إلى يهود العراق مجرد مذبحة محلية، بل لحظة انهيار للثقة التاريخية، وبداية للهجرة القسرية، ونقطة وصل بين معاداة اليهود الأوروبية، والقومية العربية المتطرفة، والعنف السياسي في الشرق الأوسط.

https://www.timesofisrael.com/-٨٥years-after-baghdads-

INSS

رباعية باكستان والسعودية وتركيا ومصر: كتلة دبلوماسية جديدة في الشرق الأوسط؟

حوّلت الحرب الأخيرة بين إيران من جهة، والولايات المتحدة وإسرائيل من جهة أخرى، موقع باكستان من فاعل هامشي إلى عنصر متزايد الأهمية في معادلات الشرق الأوسط. فقد سعت إسلام آباد إلى أداء دورين في آن واحد: وسيط بين طهران وواشنطن، وضامن أمني للمملكة العربية السعودية. وهذا ما فرض عليها موازنة دقيقة بين علاقاتها الاستراتيجية بالرياض وضرورة عدم إلحاق ضرر بعلاقاتها مع طهران. وفي نظر بعض دول الخليج، يمكن لباكستان أن تكون جزءًا من هندسة أمنية

ما بعد الحرب، ضمن مسار تنويع الشركاء الأمنيين وتقليص الاعتماد الحصري على الولايات المتحدة. وقد تشكل الدور الوسيط لباكستان من تداخل عوامل عدة، منها وجود علاقات عمل مع إيران والولايات المتحدة، وغياب قواعد عسكرية أمريكية على أراضيها، وقربها الجغرافي من مركز الأزمة، وعدم تعرضها لهجمات مباشرة من إيران. وفيما حاولت إسلام آباد خلق قيمة سياسية لدى إدارة ترامب، كانت تخشى انتقال المواجهة مع إيران إلى الحدود المشتركة بين البلدين في بلوشستان، والبالغة ٩٠٩ كيلومترات. كما أن باكستان منشغلة بأزمة أفغانستان، وتخشى تأثير إيران في كتلتها الشيعية الكبيرة. وقد أثارت الحرب تظاهرات واسعة بين الشيعة، وحتى بين متشددين سنّة باكستانيين، دعمًا لإيران. كما أن اعتماد الاقتصاد الباكستاني على مساعدات الخليج ووجود أعداد كبيرة من العمال الباكستانيين هناك شكّلا دافعًا إضافيًا لمنع إطالة أمد الحرب. وارتبط البعد الآخر للوساطة الباكستانية بالسعودية؛ فمنذ اليوم الأول للحرب تعرضت الأراضي السعودية لصواريخ ومسيّرات إيرانية، وسعت إسلام آباد إلى تقصير الحرب لمنع تصاعد الهجمات على الرياض. بل إن وزير الخارجية الباكستاني نقل رسالة إلى نظيره الإيراني بشأن التزام بلاده بأمن السعودية، في إشارة إلى حدود دعم إسلام آباد لطهران، وإن لم توقف هذه الرسالة الهجمات الإيرانية كليًا. وفي الوقت نفسه، حافظت الرياض على قناتها مع طهران، وتحدثت تقارير عن تفاهم سري لخفض التصعيد، بل وعن احتمال عرض السعودية مساعدة اقتصادية على إيران. أمنيًا، نفّذت باكستان التزامها تجاه السعودية بعد دخول وقف إطلاق النار في ٨ نيسان/أبريل حيز التنفيذ. ففي ١١ نيسان/أبريل ٢٠٢٦، أعلنت وزارة الدفاع السعودية وصول مقاتلات وقوات باكستانية إلى قاعدة الملك عبد العزيز الجوية في المنطقة الشرقية، ثم تحدثت تقارير عن نشر نحو ٨٠٠٠ جندي باكستاني، وسرب مقاتلات، ومسيّرات، ومنظومات دفاع جوي في المملكة. وتندرج هذه الخطوة في سياق علاقات أمنية تمتد منذ ستينيات القرن الماضي، شملت تدريب القوات السعودية، وإرسال مستشارين، ونشر وحدات عسكرية باكستانية. وبالنسبة إلى الرياض، تمثل باكستان شريكًا عسكريًا كبيرًا، مسلمًا، غير عربي وغير غربي، قادرًا على تعزيز الردع في مواجهة إيران، خصوصًا في ظل إدراك السعودية نقاط ضعف جيشها البنيوية رغم مشترياته التسليحية الضخمة. في المقابل، تستفيد باكستان من الدعم الاقتصادي والنفوذ الخليجي والدور الرمزي في حماية المقدسات الإسلامية. كما يبقى البعد النووي حساسًا، بسبب دعم السعودية السابق للبرنامج النووي الباكستاني بوصفه نوعًا من «التأمين الاستراتيجي». أما الاتفاق الأمني في أيلول/سبتمبر ٢٠٢٥ بين محمد بن سلمان وشهباز شريف، والذي اعتبر الهجوم على أحد البلدين هجومًا على كليهما، فكان أقرب إلى تقنين علاقة قديمة منه إلى تحول جذري. وقد ارتبط إرسال القوات بطلب الرياض، وضمان التمويل، ووعد سعودي بمساعدة قدرها ٣ مليارات دولار. إقليميًا، يعكس دور باكستان إلى جانب مصر وتركيا وقطر والسعودية نشوء تكتلات دبلوماسية مؤقتة لا ترقى بعد إلى تحالف دفاعي، بسبب محدودية الثقة، ولا سيما بين مصر والسعودية من جهة وتركيا من جهة أخرى. كما تعززت علاقات باكستان مع قطر في الطاقة والتمويل، بينما توترت مع الإمارات التي طالبت بسداد قرض قدره ٣/٥ مليارات دولار وعمقت علاقاتها مع الهند. والخلاصة أن باكستان تتجه إلى دور أكثر بنيوية في النظام الإقليمي الجديد، وهو تطور قد تراه إسرائيل سلبيًا إذا قاد إلى تقارب باكستاني ـ سعودي ـ مصري ـ تركي ذي توجه أكثر نقدًا لها.

https://www.inss.org.il/publication/pakistan٢٠٢٦-/

INSS

مكافحة معاداة اليهود والإسلاموفوبيا: رابط تمكيني أم تحييد متبادل؟

في السنوات الأخيرة، شهدت الدول الغربية اتجاهًا متناميًا نحو سنّ قوانين وسياسات تعرّف معاداة اليهود والإسلاموفوبيا معًا، وأحيانًا ضمن إطار واحد لمواجهتهما. ويُقدَّم هذا النهج بوصفه وسيلة لحماية الأقليات، وتعزيز المساواة، وتحسين الحوار بين اليهود والمسلمين، غير أنه قد يفضي إلى نتائج غير مقصودة، ولا سيما عندما يختلط الحدّ الفاصل بين مكافحة العنصرية وتطبيع الخطاب المناهض لإسرائيل أو معاداة اليهود المضمرة. وبعد ٧ تشرين الأول/أكتوبر، أصبحت هذه المسألة أكثر حساسية؛ فمن جهة، ارتفعت معاداة اليهود والإسلاموفوبيا في الغرب، وكلتاهما ترتبطان بجذور كراهية الأجانب. ومعاداة اليهود ظاهرة تاريخية عميقة وخطيرة، في حين اشتدت الإسلاموفوبيا في الغرب، خصوصًا بعد هجمات ١١ أيلول/سبتمبر، والحرب السورية، وموجات الهجرة إلى أوروبا. ففي الأشهر الأولى بعد ٧ تشرين الأول/أكتوبر، أشارت تقارير إلى ارتفاع حالات الإسلاموفوبيا في الولايات المتحدة بنسبة ١٨٠ في المئة، كما سُجل في لندن ارتفاع بنحو ١٤٠ في المئة في الحوادث المعادية للمسلمين. وفي الوقت نفسه، لا يزال اليهود من أبرز أهداف جرائم الكراهية الدينية في الولايات المتحدة؛

ففي عام ٢٠٢٤، وقع نحو ٦٩ في المئة من هذه الجرائم ضد اليهود، رغم أنهم لا يشكلون سوى نحو ٢ في المئة من السكان. وقد سلكت محاولات التعريف الرسمي للظاهرتين مسارات مختلفة؛ فتعريف معاداة اليهود الصادر عن التحالف الدولي لإحياء ذكرى الهولوكوست اعتُمد في دول ومؤسسات كثيرة، لكن منتقدين يرون أن أمثلته، مثل تحميل اليهود جماعيًا مسؤولية أفعال إسرائيل أو مقارنة إسرائيل بألمانيا النازية، قد تقيّد النقد المشروع لسياسات إسرائيل. في المقابل، تأخر تعريف الإسلاموفوبيا، بل إن حكومات مثل السويد وبريطانيا تسعى إلى إعادة صياغته، لأنها ترى المصطلح غير كافٍ لوصف التمييز ضد المسلمين.كان تاريخ الإسلاموفوبيا في الولايات المتحدة قبل ١١ أيلول/سبتمبر محدود النطاق نسبيًا، وكان المسلمون أكثر قدرة على الاندماج الاجتماعي. غير أن أحداثًا مثل الحروب العربية ـ الإسرائيلية، والحظر النفطي، والثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩، وتفجير عام ١٩٨٣ ضد مشاة البحرية الأمريكية في بيروت، عززت صورة سلبية عن الإسلام والمسلمين. وبعد ١١ أيلول/سبتمبر، أدى قانون باتريوت عام ٢٠٠١، وتوسيع الرقابة على المساجد والمؤسسات الخيرية الإسلامية، وتجميد أنشطة بعض المؤسسات المسلمة، والجدل حول مسجد قرب «غراوند زيرو» عام ٢٠١٠، إلى تعميق مناخ انعدام الثقة. وفي أوروبا، صُوّر المسلمون في آن واحد كتهديد أمني وثقافي وديمغرافي. ومع ذلك، فإن الربط بين مكافحة معاداة اليهود والإسلاموفوبيا يحمل فوائد؛ فبعد ١١ أيلول/سبتمبر، دعت مؤسسات يهودية أمريكية إلى التضامن مع المسلمين ومواجهة الكراهية بصورة مشتركة، ويمكن لهذه التحالفات أن توسع الاهتمام العام والسياسي، لأنها تعرض القضية كأزمة في التماسك الاجتماعي لا كمسألة يهودية أو مسلمة فقط. غير أن الخطر الأساسي يكمن في تحويل الربط بين القضيتين إلى معادلة عامة وغامضة باسم «العدالة الاجتماعية»، بما يمحو الخصوصية المفهومية لكل ظاهرة. فقد أظهرت أمثلة في الولايات المتحدة وأستراليا أن بعض المؤسسات السياسية تجنبت معالجة معاداة اليهود مباشرة، ووضعتها ضمن كل أشكال الكراهية، مما أفرغها من مضمونها الخاص. وفي أستراليا، شُرط تعيين مبعوث خاص لمكافحة معاداة اليهود بتعيين مبعوث مماثل للإسلاموفوبيا، وتأخر تبني توصيات مكافحة معاداة اليهود إلى ما بعد هجوم بونداي بيتش الدموي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٥. والخلاصة أن التعاون بين المجتمعات اليهودية والمسلمة ضد الكراهية ضروري، لكن دمج الظاهرتين كاملاً في إطار قانوني واحد قد يطمس الحدود. والسياسة المثلى ينبغي أن تجمع بين التحالف الاجتماعي ضد جرائم الكراهية، والتمييز المفهومي بين معاداة اليهود والإسلاموفوبيا، عبر تعريفات واضحة ومعايير دقيقة تفصل النقد السياسي المشروع عن التحريض على الكراهية، وأدوات تعليمية ومدنية وأمنية مخصصة لكل ظاهرة.

https://www.inss.org.il/publication/antisemitism-and-islamophobia/

FOREIGN AFFAIRS

إيران تحتضن حربًا بلا نهاية

خلال الشهرين الماضيين، كانت المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة للتوصل إلى سلام مستدام متقطعة وغير مثمرة. فبعد وقف إطلاق النار الهش للغاية في أوائل نيسان/أبريل، تبادل الطرفان مقترحات طويلة الأمد ثم رفضاها؛ فتارة تحدّثا عن الاقتراب من اتفاق، وتارة تبادلا الهجمات بالطائرات المسيّرة والصواريخ. ورغم احتمال التوصل إلى اتفاق محدود في الأشهر المقبلة، فإن المسألة الأساسية هي أن مثل هذا الاتفاق لن يفضي إلى سلام حقيقي، لأن الخلافات الجوهرية بين الطرفين لا تزال قائمة. فواشنطن ما زالت تطالب بتفكيك كامل لبرنامج تخصيب اليورانيوم، وتسليم جميع كميات اليورانيوم المخصب، وإنهاء دعم إيران لحلفائها الإقليميين، وإعادة فتح مضيق هرمز. في المقابل، ترفض طهران التخلي عن التخصيب، وتشترط بحث المطالب الأمريكية الأخرى باعتراف واشنطن بسيطرة إيران على مضيق هرمز، ودفع تعويضات حرب، وإنهاء الحرب الإسرائيلية في لبنان، والإفراج عن الأصول المجمدة. وتقوم الحسابات الجديدة في طهران على أن استمرار المواجهة يعزز قوة إيران الدولية أكثر من الدبلوماسية. فقد أدى استهداف الدول العربية المضيفة للقواعد الأمريكية إلى تعميق الفجوة بين واشنطن وشركائها في الخليج، لأن هذه الدول تخشى التداعيات الاقتصادية والأمنية للحرب وتسعى إلى اتفاق مستدام. كما أن إغلاق مضيق هرمز أجبر الدول المعتمدة على طاقة الخليج على التفاوض مع إيران لضمان عبور سفنها بأمان. ومن منظور طهران، قلّص هذا الوضع حالة اللاتكافؤ القديمة مع الولايات المتحدة؛ فكما كانت واشنطن تحدّ من وصول إيران إلى الاقتصاد العالمي عبر العقوبات الأحادية وهيمنة الدولار، تستطيع إيران الآن عبر الضغط على هرمز نقل الكلفة الاقتصادية إلى المستهلك الأمريكي والسوق العالمية. وقد غيّرت هذه الحرب أيضًا ميزان القوى الداخلي في إيران لمصلحة التيارات المتشددة. فبعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي لعام ٢٠١٥ والحروب اللاحقة، تعزز موقع القوى التي ترى أن التسوية أخطر من المواجهة. ومنذ ٢٨ شباط/فبراير، ومع بدء القصف الأمريكي المطوّل، صمتت الأصوات الحذرة أو انضمت إلى المتشددين. وباتت إجراءات مثل إغلاق هرمز وضرب البنى التحتية الإقليمية، التي ظلت لسنوات مجرد تهديدات، دليلاً لدى هذه التيارات على صحة استراتيجيتها، ولا سيما بعد مقتل قائد إيران وتدمير واسع للبنى العسكرية والمدنية في الهجمات الأمريكية والإسرائيلية. كما تعتقد طهران أن الحرب صححت تصور واشنطن عن ضعف إيران؛ فعلى الرغم من التفوق التكنولوجي العسكري الأمريكي والإسرائيلي والضربات الثقيلة التي تلقتها، ترى السلطة أن هجمات إيران على القواعد الأمريكية كانت أكثر فاعلية مما أعلن البيت الأبيض، بل إنها عطلت بعض رادارات الدفاع الصاروخي باهظة الثمن. ومن وجهة نظر النظام، يثبت استمرار الحرب أن الجيش الإيراني ليس أجوف، وأن النظام ليس على حافة الانهيار. وداخل إيران، لا يدور الخلاف حول أصل المواجهة، بل حول حدتها؛ فبعض الأطراف يرى أن إيران أبدت ضبطًا مفرطًا بعد وقف إطلاق النار، وأن عليها استهداف الجنود الأمريكيين مباشرة وبصورة مستمرة كي تدرك واشنطن كلفة المواجهة. ويريد آخرون التركيز أكثر على الدفاع عن حزب الله في لبنان وضرب الأصول الأمريكية لكبح إسرائيل. وفي الوقت نفسه، أصبح الدعم العلني للدبلوماسية أكثر كلفة، لأن إخفاقات التفاوض المتكررة زادت انعدام الثقة بأمريكا. والنتيجة هي حالة استنزاف: تحافظ الولايات المتحدة على نوع من الحصار ضد إيران، وتواصل إيران نوعًا من الإغلاق في هرمز، ويبقى الطرفان داخل دورة من الاشتباك المحدود أو العودة إلى حرب مفتوحة.

https://www.foreignaffairs.com/iran/iran-embraces-forever-

FOREIGN AFFAIRS

فخ حزب الله لإسرائيل: الخيار الصعب بين الاحتلال ونزع السلاح

FOREIGN AFFAIRS

تُظهر التحولات الأخيرة في لبنان أن إسرائيل عالقة بين مسارين باهظي الكلفة: إما مواصلة الاحتلال وإنشاء منطقة عازلة، وإما قبول مسار دبلوماسي تدريجي لنزع سلاح حزب الله عبر تقوية الدولة اللبنانية. ففي الأيام الأخيرة، تذبذب المشهد الميداني بشدة بين الدبلوماسية والتصعيد العسكري. ففي ٣٠ أيار/مايو، التقت وفود عسكرية إسرائيلية ولبنانية في البنتاغون للتحضير للجولة الرابعة من المفاوضات، لكن بعد يوم واحد رفعت القوات الإسرائيلية علمها فوق قلعة الشقيف، أو بوفور، في جنوب لبنان؛ وهي موقع يرمز إلى الاحتلال الإسرائيلي للجنوب طوال ثمانية عشر عامًا، وإلى الانسحاب غير المثمر عام ٢٠٠٠. ثم أعلن الرئيس الأمريكي عن اتفاق لوقف القتال بين إسرائيل وحزب الله، غير أن تفسير الطرفين لهذا الاتفاق ظل مختلفًا، واستمرت المواجهات. ومنذ منتصف نيسان/أبريل، ورغم إعلان تمديد وقف إطلاق النار ٤٥ يومًا، ارتفعت وتيرة القتال. ففي الأسبوع الذي بدأ في ٢٥ أيار/مايو، نفذ حزب الله ٢٢٧ هجومًا بالصواريخ والقذائف المضادة للدروع والطائرات المسيّرة ضد جنود إسرائيليين ومدنيين، مقابل ١٦١ هجومًا في الأسبوع السابق. وتتعرض المجتمعات الشمالية في إسرائيل لنيران مستمرة أدت إلى نزوح عشرات الآلاف، فيما وسّع الجيش الإسرائيلي ضرباته إلى عمق لبنان، ودمّر قرى، وقال إنه قتل منذ منتصف نيسان/أبريل قرابة ٨٠٠ من عناصر حزب الله، وأنشأ بقوات من فرقتين منطقة عازلة آخذة في الاتساع. هذا النهج نتاج تحوّل في العقل الأمني الإسرائيلي بعد ٧ تشرين الأول/أكتوبر؛ فالعقيدة السابقة القائمة على الردع والإنذار المبكر والحسم السريع أخلت مكانها لـ«الدفاع الاستباقي»، أي احتلال الأرض، وإنشاء المناطق العازلة، وقبول العمليات العسكرية الدائمة. غير أن تجربة لبنان تؤكد أن مشكلة حزب الله لا تملك حلاً عسكريًا صرفًا. فالمنطقة العازلة قد تحدّ من التسلل البري والنيران القصيرة المدى، لكنها لا توقف إطلاق الصواريخ من شمال الليطاني أو نشاط خلايا الحزب في العمق اللبناني، وهي منطقة لا تستطيع إسرائيل ضبطها بلا احتلال لبنان كاملاً. كما أن تجربة ١٩٨٢ ــ ٢٠٠٠ أظهرت أن الاحتلال الطويل يسبب استنزافًا، واحتجاجًا داخليًا، وكلفة باهظة، ويعزز شعبية حزب الله بوصفه «مقاومة للاحتلال»، في وقت يبتعد فيه قسم من المجتمع والنخب اللبنانية عنه، بل يتحدث بعضهم عن السلام مع إسرائيل. صحيح أن إسرائيل حققت إنجازات عسكرية، منها ادعاء قتل نحو ٣٠٠٠ عنصر من حزب الله منذ أوائل آذار/مارس، وتدمير شبكة أنفاق، وكشف مخازن سلاح، والتوغل حتى ستة أميال داخل لبنان، لكن الكلفة شملت أكثر من ٣٠٠٠ قتيل لبناني ونزوح أكثر من ١/٥ مليون شخص واستمرار انعدام الأمن في الشمال. والحل المستدام هو نزع سلاح حزب الله عبر الدولة اللبنانية، لا استبدال الشرعية السياسية بقوة النار. وعلى إسرائيل إعلان عدم امتلاكها مطالب إقليمية دائمة في لبنان وربط الانسحاب المرحلي بمؤشرات واضحة، فيما ينبغي دعم الجيش اللبناني، وتقييد الشبكات المالية والاجتماعية لحزب الله، ومحاربة الفساد، وإعادة الخدمات في المناطق الشيعية. والخيار الإسرائيلي واضح: ردع محدود ودبلوماسية مرحلية وتقوية الدولة اللبنانية، أو احتلال وانتقام عسكري يزيد الكلفة ويخدم حزب الله في النهاية.

https://www.foreignaffairs.com/israel/hezbollahs-trap-israel

WSJ

الولايات المتحدة تضغط على عُمان المحايدة لاختيار طرف وقطع العلاقات مع إيران

في بداية الحرب بين الولايات المتحدة وإيران، تمكنت عُمان، بالاستناد إلى سياستها التقليدية القائمة على الحياد، من إنشاء قناة خلفية مع طهران؛ وهي قناة قال مسؤولون عرب إنها ساعدت على إعادة فتح المسارات الجوية في دول الخليج، وشكّلت نجاحًا دبلوماسيًا لمسقط. غير أن هذا الحياد نفسه تحوّل، بعد ثلاثة أشهر، إلى نقطة ضعف لعُمان. فواشنطن لم تعد تفسّر نهج مسقط تجاه طهران بوصفه حيادًا، بل باعتباره ميلاً إلى إيران، بل وعداءً للولايات المتحدة، وطلبت من عُمان اختيار طرف وقطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران. وقد تصاعد التوتر عندما زعم تقييم استخباراتي أمريكي جديد أن عُمان تعتزم، بالتنسيق مع إيران، فرض رسوم على السفن العابرة في مضيق هرمز. وقد نفت عُمان هذا الادعاء مرارًا، إلا أن الإدارة الأمريكية لوّحت في الأيام الأخيرة بالعقوبات وحتى بالضربات الجوية ضدها. فقد ألمح الرئيس الأمريكي، خلال اجتماع لمجلس الوزراء، إلى احتمال شن ضربة جوية على عُمان إذا شاركت مسقط في خطة تحصيل الرسوم في هرمز. كما حذّر وزير الخزانة الأمريكي من أن عُمان ستواجه عقوبات إذا فُرضت رسوم على السفن، رغم أن سفير عُمان في واشنطن أكد له عدم وجود مثل هذا البرنامج. وخلال الحرب،

حاولت عُمان الموازنة بين الولايات المتحدة، حليفها القديم، وإيران، جارتها القوية على الضفة الأخرى من مضيق هرمز. ومن منظور مسقط، فإن الحفاظ على قناة اتصال مع طهران ضروري لمنع اتساع الحرب والوصول إلى سلام مستدام. لكن هذا النهج نفسه أفقد عُمان موقعها كدولة عربية موثوقة لدى الطرفين؛ فإذا وقفت علنًا إلى جانب الولايات المتحدة، قد تصبح مثل جيرانها الخليجيين هدفًا للهجمات الإيرانية، وإذا واصلت سياستها الراهنة، فستواجه ضغطًا متزايدًا من واشنطن وبعض حلفائها العرب. وامتنعت عُمان طوال الحرب عن إدانة إيران مباشرة، حتى بعد الهجمات على الملاحة في مضيق هرمز والهجمات الصاروخية وبالمسيّرات في المنطقة. وفي أيار/مايو، كانت مسقط الدولة الخليجية الوحيدة التي رفضت توقيع بيان تقوده الإمارات في الأمم المتحدة ضد فرض إيران رسومًا في هرمز. وعندما أصابت مسيّرات إيرانية موانئ عُمانية، أكدت عُمان وقوع الحادثة لكنها لم تحمّل طهران المسؤولية. وتعود علاقات عُمان بالولايات المتحدة إلى نحو مئتي عام، وهي من أقدم علاقات واشنطن بدولة عربية، وفي الوقت نفسه تمتلك عُمان روابط تاريخية تمتد لقرون مع إيران. كما أن موقعها الديني مختلف؛ إذ إن غالبية العُمانيين إباضيون، لا سنّة ككثير من جيرانهم العرب، ولا شيعة كأغلبية الإيرانيين. وقد أتاحت هذه الخصائص لمسقط لعب دور الوسيط خلال العقود الماضية، من السعي لإنهاء الحرب العراقية ــ الإيرانية في ثمانينيات القرن الماضي إلى تسهيل المحادثات السرية بين طهران وإدارة أوباما التي أفضت إلى الاتفاق النووي عام ٢٠١٥. غير أن الإدارة الأمريكية الحالية حاولت منذ بدء الحرب إقصاء عُمان عن المسار الدبلوماسي، وازداد انعدام الثقة حين قال وزير الخارجية العُماني، قبل يوم واحد من الهجمات الأمريكية والإسرائيلية الأولى، إن الاتفاق النووي لمنع الحرب «في المتناول»، وهو ما اعتبره مسؤولون أمريكيون غير دقيق. وتسعى عُمان الآن، عبر حملة دبلوماسية وإعلامية، إلى إظهار دعمها لحرية الملاحة، مؤكدة أنها قدمت منذ بدء الحرب إرشادًا ملاحيًا وخدمات بحث وإنقاذ ومساعدة طبية للسفن، بما فيها السفن الأمريكية، وأنها تتعاون مع الأمم المتحدة لضمان عبور آمن لسفن تحمل مواد أولية للأسمدة. وفي المجمل، تكشف الأزمة أن حياد عُمان، الذي كان يومًا ميزة استراتيجية، بات تحت ضغط الحرب الإيرانية والمنافسة الأمريكية وحساسية دول الخليج عبئًا مكلفًا.

https://www.wsj.com/world/middle-east/us-oman-iran-ties-

ISW

وحيدي وحلقة الحرس الثوري في مركز صنع القرار؛ إعادة تعريف المفاوضات الإيرانية ـ الأمريكية على أساس الردع

يتمثل التقدير الرئيسي في أن بنية صنع القرار في الجمهورية الإسلامية، في المرحلة الراهنة، واقعة قبل كل شيء تحت هيمنة اللواء أحمد وحيدي، قائد الحرس الثوري، والدائرة القريبة منه. وبناءً على ذلك، لا يُنظر إلى تعليق المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة في ١ حزيران/يونيو بوصفه رد فعل عابرًا، بل جزءًا من حساب استراتيجي يقوم على الحفاظ على وضع قائم لم تقدم فيه إيران تنازلاً دبلوماسيًا مهمًا لواشنطن، ولم تدخل في حرب شاملة معها. وإعلان تعليق

المفاوضات عبر وسائل إعلام قريبة من الحرس الثوري، بذريعة العمليات الإسرائيلية ضد حزب الله في لبنان، يشير إلى أن القرار على الأرجح وُجّه من الحرس والتيار القريب من وحيدي. ويبدو أن التركيز المفاجئ لطهران على لبنان جاء ردًا على التعديلات الأخيرة التي أدخلها دونالد ترامب على مسودة مذكرة التفاهم بين إيران والولايات المتحدة، والمتعلقة باليورانيوم العالي التخصيب ومضيق هرمز. وقد أكد مسؤول قريب من فريق التفاوض الإيراني أن طهران لديها «قلق» من تعديلات ترامب، ولن تنقل يورانيومها العالي التخصيب إلى الولايات المتحدة، ويجب أن تمتلك إدارة مضيق هرمز. ومن ثم، فعبر إبراز ملف لبنان، أعادت إيران تفعيل مطالبها القصوى، وأصرت على أن أي وقف لإطلاق النار بين طهران وواشنطن يجب أن يشمل حزب الله أيضًا. والهدف الأساسي من التركيز على لبنان هو تقييد العمليات الإسرائيلية ضد حزب الله ومنع إضعاف هذا الفاعل المحوري في استراتيجية الردع الإيرانية. وفي هذا السياق، لوّح قائد مقر خاتم الأنبياء المركزي في ١ حزيران/يونيو بأن المدنيين في شمال إسرائيل سيُستهدفون إذا هاجمت إسرائيل بيروت؛ وهو تهديد ذو وظيفة معلوماتية ونفسية أكثر من كونه مؤشرًا على قرار فوري بالهجوم، وغايته الضغط على واشنطن لكبح إسرائيل.دبلوماسيًا، أبلغ ترامب بنيامين نتنياهو في اتصال هاتفي أن إسرائيل لن تهاجم بيروت، وقال إنه أجرى عبر ممثلين اتصالات «جيدة جدًا» مع حزب الله. وفي الوقت نفسه، أفيد بأن نبيه بري أبلغ الولايات المتحدة أن حزب الله مستعد لتنفيذ «وقف كامل وفوري لإطلاق النار». غير أن نتنياهو أكد أن إسرائيل لن تتخلى عن خيار مهاجمة بيروت ما لم يوقف حزب الله هجماته على المدنيين والمدن الإسرائيلية، وأن العمليات في جنوب لبنان ستستمر وفق الخطة. ويُنظر إلى هذا المسار أيضًا كمحاولة لإحداث فجوة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، إذ تسعى طهران إلى نسب جمود المفاوضات إلى عمليات إسرائيل في لبنان، لا إلى الخلافات الجوهرية حول البرنامج النووي ومضيق هرمز والمطالب الاقتصادية. وعمليًا، كانت المفاوضات متعثرة منذ أسابيع حول هذه الملفات. كما يمنح الوضع القائم حلقة وحيدي مزايا أخرى: تثبيت سيطرة إيران على مضيق هرمز، ودفع الدول إلى اتفاقات عبور آمن، وإعادة بناء البرامج الصاروخية والمسيّرة التي تضررت في حرب حزيران/يونيو ٢٠٢٥ والاشتباكات الأخيرة، والحفاظ على البرنامج النووي من دون التزامات جديدة بشأن التخصيب أو مخزونات اليورانيوم المخصب. ويُظهر تعليق المفاوضات أن التيار المعارض للتسوية تفوق على مؤيدي الاتفاق، ولا سيما محمد باقر قاليباف. عسكريًا، شهدت الساعات الثماني والأربعون الماضية تبادلاً محدودًا للنيران بين إيران والولايات المتحدة؛ ففي ٣١ أيار/مايو، أعلنت وسائل إعلام قريبة من الحرس أن الدفاعات الإيرانية أسقطت مسيّرة أمريكية من طراز Predator ١-MQ فوق «المياه الإقليمية الإيرانية»، فيما قالت القيادة المركزية الأمريكية إنها كانت تعمل في المياه الدولية. وردت الولايات المتحدة باستهداف مواقع في جزيرة قشم وغوروك في هرمزغان، بينها منظومات دفاعية ومحطة تحكم أرضية ومسيّرتان انتحاريتان إيرانيتان، ثم رد الحرس بإطلاق صاروخين على قوات أمريكية في الكويت، اعتُرضا بلا خسائر. وفي الخليج، يُرجح أن قوات إيرانية هاجمت في ١ حزيران/يونيو سفينة الشحن المدنية MSC Sariska V التي ترفع علم بنما على بعد نحو ٤٠ ميلاً بحريًا جنوب شرقي ميناء أم قصر العراقي، كما واصل حزب الله هجماته في عمق إسرائيل، بينما انسحبت الفرقة المدرعة الإسرائيلية ١٤٦ من جنوب لبنان وبقيت الفرقتان ٣٦ و٩١ في المنطقة.

https://understandingwar.org/research/middle-east/iran-update-

الخلاصة والتحليل الخبير

يكشف تحليل مجمل الروايات المنشورة في وسائل الإعلام ومراكز الفكر والدوريات التحليلية الدولية أن الشرق الأوسط يقف على أعتاب مرحلة جديدة من عدم الاستقرار البنيوي؛ مرحلة لا يمكن اختزالها في كونها مجرد استمرار للحروب السابقة، ولا يمكن في الوقت نفسه وصفها بأنها انتقال إلى نظام جديد مستقر. فالنمط الغالب في هذه القراءات هو تشكل نوع من «النظام المعلّق»: الحروب لا تنتهي، والمفاوضات لا تنهار نهائيًا، والفاعلون الإقليميون لا يصطفون بالكامل، غير أن جميع الأطراف يعيدون تعريف أدوات القوة، وآليات إنتاج الكلفة، ومواقعهم الجيوسياسية. وفي مركز هذه المنظومة تقف إيران، لا بوصفها بلدًا واقعًا تحت الضغط فحسب، بل كفاعل يسعى، بحسب كثير من التحليلات، إلى تحويل الضغط نفسه إلى أداة لإعادة تعريف موقعه. فمن هذا المنظور، تبدو طهران مقتنعة بأن تعليق الحرب والسلام أكثر فائدة لها من التسوية النهائية. فالمفاوضات الإيرانية ــ الأمريكية، حتى إذا أفضت إلى اتفاق محدود، لن تحل على الأرجح الخلافات الجوهرية؛ لأن الطرفين يتحركان وفق منطقين متباينين تمامًا في ملفات التخصيب النووي، ومخزونات اليورانيوم، ومضيق هرمز، والأصول المجمدة، ولبنان، وشبكات إيران الإقليمية. فواشنطن تريد احتواء القدرة الاستراتيجية الإيرانية، بينما تحاول طهران تحويل هذه القدرة إلى اعتراف سياسي وجيوسياسي. وأبرز مؤشر على هذا التحول هو مضيق هرمز، الذي لم يعد في الرواية النخبوية الجديدة مجرد ممر للطاقة، بل أصبح أداة مساومة جيوسياسية. فإغلاق المضيق أو تقييد العبور فيه يؤثر في سوق الطاقة العالمية، وسلاسل الإمداد، وكلفة النقل، وحتى عمليات الإغاثة الإنسانية. ومن خلال هذه الورقة، تسعى إيران إلى تقليص اللاتكافؤ القديم مع الولايات المتحدة؛ فإذا كانت واشنطن تمارس الضغط عبر العقوبات والدولار والنظام المالي العالمي، فإن طهران تحاول الآن، عبر تهديد تدفق الطاقة والتجارة الدولية، تدويل كلفة الأزمة. ولا يعني ذلك بالضرورة انتصارًا إيرانيًا، لكنه يوضح أن طهران تسعى إلى تحويل هشاشتها إلى هشاشة متبادلة.وعلى المستوى الداخلي الإيراني، تؤكد الرواية السائدة انتقال مركز الثقل في صنع القرار لمصلحة التيارات المتشددة. فقد أدت تجربة فشل الاتفاق النووي، وانسحاب الولايات المتحدة منه، والهجمات الأمريكية والإسرائيلية، واستمرار الضغوط الاقتصادية، إلى دفع القوى المؤيدة للتسوية إلى موقع دفاعي. وفي هذا السياق، لا تُفهم المفاوضات كطريق لحل الأزمة، بل كأداة لإدارة الحرب، وخفض الضغط الدولي، وضبط إيقاع الاشتباك. لذلك قد تفاوض إيران، لكنها لا تفاوض من موقع الاستعداد للتخلي عن أوراقها الرئيسية، بل من موقع تثبيت هذه الأوراق على طاولة المساومة. وفي جبهة لبنان، تتحدث التحليلات عن مأزق استراتيجي إسرائيلي؛ فإسرائيل لا تستطيع قبول استمرار نيران حزب الله على شمالها، لكنها في الوقت نفسه تدرك أن احتلال جنوب لبنان أو إنشاء منطقة عازلة واسعة تجربة فاشلة وباهظة. لذلك عُدّ الاستيلاء مجددًا على قلعة الشقيف في جنوب لبنان، في القراءات التحليلية، عودة إلى الذاكرة المريرة للاحتلال الإسرائيلي الذي دام ثمانية عشر عامًا، أكثر مما هو انتصار عسكري. فهذا الحدث يرمز إلى التناقض الداخلي في الاستراتيجية الإسرائيلية: الرغبة في استعراض القوة والسيطرة على الأرض، مقابل عجز القوة العسكرية عن إنتاج أمن مستدام. وتزداد مسألة حزب الله تعقيدًا في هذا الإطار؛ فمن جهة، تؤكد بعض التحليلات أنه تضرر عسكريًا وقياديًا، وأنه يواجه انتقادات أوسع داخل المجتمع اللبناني. ومن جهة أخرى، يمكن لاستمرار الوجود العسكري الإسرائيلي في الجنوب أن يحيي بالضبط الرواية التي يحتاجها الحزب لاستعادة شرعيته: رواية المقاومة ضد الاحتلال. ومن هذا المنظور، إذا كان الهدف الحقيقي هو نزع سلاح حزب الله، فإن الطريق لا يمر عبر الاحتلال المباشر، بل عبر تقوية الدولة اللبنانية والجيش اللبناني، وضبط الشبكات المالية للحزب، وتوفير حوافز سياسية واقتصادية لإعادة بناء سلطة الدولة.وفي السياق ذاته، يبرز التباين بين المنطق الأمني الإسرائيلي والمنطق الدبلوماسي الأمريكي والأوروبي. فقد اتجهت إسرائيل بعد ٧ تشرين الأول/أكتوبر نحو عقيدة «الدفاع الاستباقي»، أي السيطرة على تخوم أبعد، والعمليات المستمرة، والمناطق العازلة، وخفض مستوى التسامح مع التهديدات المتراكمة. غير أن الإشكالية تكمن في أن هذا النهج قد يدفع إسرائيل في لبنان وسوريا وغزة إلى دورة حرب دائمة. فالرأي العام الإسرائيلي يريد ردًا صارمًا على التهديدات، لكنه يشك في قدرة هذه العمليات على توفير أمن طويل الأمد. وهذه الفجوة بين الرغبة في الأمن الفوري وغياب الأفق السياسي تمثل أحد المحاور الرئيسية في تحليلات النخب بشأن إسرائيل. أما تحولات الخليج فتشير إلى تآكل النظام الأمني المرتكز على الولايات المتحدة. فالضغط الأمريكي على عُمان لقطع علاقاتها مع إيران مثال واضح على ازدياد صعوبة سياسة الحياد في المنطقة. فعُمان، التي راكمت على مدى عقود رصيدًا دبلوماسيًا بسبب دورها الوسيط بين إيران والولايات المتحدة والدول العربية، تواجه الآن سؤالاً صعبًا: هل تستطيع أن تبقى محايدة في ظروف الحرب، أم ستدفع ثمن حيادها؟ ومن منظور التحليلات الإقليمية، فإن أزمة عُمان ليست خلافًا ثنائيًا فقط، بل علامة على تضييق هامش المناورة أمام الفاعلين الصغار والوسطاء في النظام الجديد. وفي الوقت

نفسه، تعاظم دور باكستان في الشرق الأوسط؛ فهي تسعى إلى أن تكون وسيطًا بين إيران والولايات المتحدة، وضامنًا أمنيًا للسعودية. وهذا الدور المزدوج يعكس اتجاهًا أوسع: دول الخليج لم تعد تريد الاعتماد على أمريكا وحدها، بل تبحث عن شبكة متنوعة من الشركاء الأمنيين والعسكريين والسياسيين. وتُظهر العلاقة السعودية ــ الباكستانية، خصوصًا مع نشر قوات ومقاتلات ومسيّرات ومنظومات دفاعية باكستانية في السعودية، أن الرياض تبني طبقات تكميلية من الردع. إلا أن هذا التحالف يبقى مشروطًا وتبادليًا ومرتبطًا بالمساعدات المالية، وليس تحالفًا دفاعيًا كاملاً على نمط الناتو. وعلى مستوى التكنولوجيا العسكرية، تُظهر الروايات المتعلقة بتركيا وأوكرانيا أن ساحة الحرب المقبلة تتجه نحو دمج الطائرات المسيّرة، والحرب الإلكترونية، والمنظومات الذاتية، وشبكات الابتكار السريع. فقد بيّنت تركيا، عبر منظومة كورال ومسيّراتها القتالية، أن التفوق في المجال الكهرومغناطيسي قادر على تقليص فاعلية الدفاعات الجوية التقليدية. كما قدمت أوكرانيا، من خلال الشركات الناشئة والأسواق الرقمية للسلاح والشاحنات الروبوتية والمسيّرات البحرية، نموذجًا للتصنيع السريع للحرب. والرسالة بالنسبة إلى الشرق الأوسط واضحة: الجيوش التي لا تمتلك فهمًا دقيقًا للحرب الإلكترونية، والمسيّرات، والتشويش، والأتمتة، وسلاسل الابتكار، ستتأخر عملياتيًا في الحروب المقبلة. وفي المجال السياسي والاجتماعي، تظل الروايات المتعلقة بالولايات المتحدة والغرب مهمة للمتلقي الشرق أوسطي؛ فالنقاش حول استخدام ترامب سلطة الرئاسة لمصالح شخصية، والجدل بشأن معاداة اليهود والإسلاموفوبيا، يبرزان أن الغرب نفسه يواجه أزمة شرعية، واستقطابًا اجتماعيًا، وتوترًا حول تعريف الكراهية والأمن وحرية التعبير. وهذا مهم لأن القوى الغربية التي تقدم وصفات للنظام والديمقراطية والأمن في المنطقة تعاني أزمات داخلية عميقة. في النهاية، ترسم هذه الروايات صورة منطقة بات فيها «السلام» أداة تكتيكية داخل الحرب أكثر من كونه حالة مستقرة. فإيران تستخدم التفاوض لإدارة الصراع، وإسرائيل تمزج الدبلوماسية بتوسيع العمليات العسكرية، ودول الخليج تنوع خياراتها بين أمريكا وإيران وباكستان وتركيا والصين، بينما تتردد أوروبا والولايات المتحدة بين الضغط والوساطة والخوف من الكلفة الاقتصادية. فالشرق الأوسط لا يتجه إلى تهدئة حاسمة، ولا إلى حرب منفلتة بالكامل، بل إلى مرحلة من الحروب المحدودة، وصناعة الرافعات الجيوسياسية، والدبلوماسيات المشروطة، والتنافس على الرواية. وفي مثل هذا الوضع، لا يكون الفائز الحقيقي من يستخدم القدر الأكبر من النار، بل من يستطيع الربط بفاعلية بين القوة العسكرية، والشرعية السياسية، والمرونة الاقتصادية، وصناعة الرواية الإقليمية.

حولنا:

مركز دراسات الشهيد الخامس هو مؤسسة بحثية مستقلة تركز على تحليل قضايا العراق والمنطقة في مجالات السياسة الداخلية والخارجية، والاقتصاد، والثقافة. يعتمد المركز على فريق من الخبراء والباحثين المتمرسين لدراسة الأوضاع الداخلية والخارجية في العراق، بهدف توفير منصة لتحليل عميق وشامل لدور العراق في المعادلات الإقليمية والدولية. يسعى المركز، من خلال الأبحاث الأكاديمية، والمقالات التحليلية، والجلسات التخصصية، إلى تعزيز فهم أفضل للاتجاهات المختلفة داخل العراق، ويهدف إلى تقديم رؤى استراتيجية تسهم في تحقيق التنمية المستدامة في البلاد.